جولة الاذاعة

فى النادى الزراعى*

« رأت الاذاعة اللاسلكية أن يشمل نشاطها زيارة النوادى ذات الأثر فى تقدم البلاد بميكروفونها فساعدت هذا البرنامج ودعت بعض أقطاب الزراعيين للتحدث إلى المستمعين منه فيما يعود بالخير والفلاح على الزراعة والزراعيين » « التحرير »

من الأندية التى يجب أن تكثر فى مصر ويقبل عليها الناس ، الأندية الزراعية . فمصر فى حاجة ملحة دائمة إلى اجتماع الزراعيين من أبنائها هنا وهناك يتدارسون مشكلاتها الزراعية ، ووسائل علاجها وطرق زيادة محاصيلها وتحسين منتجاتها .

والنادى الزراعى بالقاهرة يعتبر مثلا طيباً لهذا النوع من الأندية، التى نرجو أن نراها منتشرة عامرة فى كل عاصمة من عواصمنا وفى كل ملتقى لجماعة من الزراع المتخصصين.

أنشىء هذا النادى عام ١٩٢١ . أنشأته جمعية خريجى المعاهد الزراعية ، وشملتها ناديها الرعاية الملكية السامية منذ عام ١٩٣٦ .

ويضم هذا النادى عدداً كبيراً من الزراعيين الفنيين وطلبة المعاهد الزراعية . ويجتمعون فيه على اختلاف درجاتهم واختصاصاتهم فى جو يحقق التعاون بينهم لأداء رسالتهم على الوجه الأكمل ، رسالتهم التى تتلخص باختصار فى ترقية الشئون الزراعية وتحسين حال الفلاح ورجل الزراعة .

وسيحدثنا الآن حضرة الأستاذ حسين ثابت سكرتير عام جمعية خريجى المعاهد الزراعية عن نشأة هذه الجمعية وناديها :

كلمة الأستاذ حسين ثابت

فى عام ١٩١٥ تخرج أول فوج من مدرسة الزراعة العليا بالجيزة ، ثم نشأت فكرة تأسيس ناد للمتخرجين ولاقت الفكرة موافقة عامة . ثم تطورت نحو تأسيس جمعية دائمة لخريجى الزراعة العليا وخريجى المعهد السابق تعمل على رفع المدرسة إلى مصاف المدارس العليا فعقد اجتماع فى ٨ فبراير سنة ١٩١٨ بمدرسة الزراعة بالجيزة تحت رياسة ناظرها وتقرر فيه إنشاء الجمعية وانتخبت لجنة تحضيرية للتنفيذ

* برنامج قدمه الأستاذان : صالح جودت وسامى داود من الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية ، ونشر فى مجلة الراديو المصرى

واجتمعت هـــذه اللجنة لأول مرة فى ٢٢ فبراير من نفس السنة فكونت من بين أعضائها لجنة فرعية لوضع قانون الجمعية فأتمت مهمتها فى أربع جلسات آخرها جلسة ٨ مارس سنة ١٩١٨ وفيها أقرت مشروع قانون الجمعية ، وفى ٢٩ مارس من نفس العام عقدت اجتماعاً بمدرسة الزراعة بالجيزة وتمت فيه المصادقة على القانون الذى نص على إنشاء جمعية خريجى مدرسة الزراعة بالجيزة ، وأن الغرض من إنشائها هو ترقية المرافق الزراعية فى المملكة المصرية وإيجاد الرابطـة بين خريجى المدرســة والطلبة بالتعارف والتآلف والسعي إلى ترقية حالتهم الأدبية بكل الوسائل الممكنة ، وأن للجمعية أن تنشىء فروعا وأعمالا ملحقة بها كإصدار مجلات للزراعة أو تأسيس نواد أو غير ذلك من الأعمال .

ثم أرسلت دعوة عامة لخريجى الزراعة للاشتراك فى الجمعية تبعاً لقانونها الذى أدخلت عليه بقرارات من الجمعية العمومية عدة تعديلات كان من بينها تغيير اسم الجمعية إلى جمعية خريجى الزراعة ثم جمعية خريجى المعـــاهد الزراعية المماثلة سواء أكانت مصرية أم أجنبية .

وفى عام ١٩٢٠ أنشأت الجمعية مجلة « الفلاحة » التى تنطق بلسان الجمعية وتعتبر سجلا للأعمال والبحوث الزراعية والاقتصادية التى يقوم بها الزراعيون والهيئات الزراعية على اختلاف ميادين نشاطها لرفع مستوى الزراعة .

كما أنشىء النادى الزراعى عام ١٩٢١ وكان عدد أعضائه ١٤٨ عضواً فى عام ١٩٢٧ وصار الآن ٧١٣ عضواً يلتقون لتوطيد الصداقة بينهم وبين طلبة المعاهد كما تلقى فيه المحاضرات والبحوث العلمية فى شتى الموضوعات الزراعيه والاقتصادية .

وفى عام ١٩٤٦ أنشىء للجمعية فرع وناد بمدينة الأسكندرية ويبلغ عدد أعضائه الآن ١٤٦ عضوا وسيزداد عددهم بعد انتقال كلية الزراعة بجامعة فاروق من دمنهور إلى الإسكندرية .

* * *

هـــذا ويشرفنا الآن حضرة النائب المحترم الأستاذ إسماعيل عبد الرازق وكيل الجمعية ، وقد طلبنا من حضرته الإجابة على بعض أسئلتنا عن بعض مايشغل الرأى العام الزراعى اليوم فتكرم حضرته بالقبول :

س (١) ما رأيكم فى سبب انتشار دودة القطن فى هذا العام ؟

ج (١) ترجع شدة انتشار دودة القطن فى هذا العام إلى عاملين على ما أعتقد.

أولهما ارتفاع الرطوبة والحرارة مبكرين عن المعتاد فى مثل هذه الأوقات نما نشط الحشرة للخروج من شرانقها وتكاثرها فى أدوار مبكرة عن الميعاد.

وثانيهما يرجع إلى ما لوحظ على هذه الحشرة من نشاط فى بعض السنوات دون غيرها. وهى ظاهرة يرجع الأساس فيها على ما أعتقد لظروف طبيعية وهى الطقس

س (٢) كيف يمكن تفادى خطورتها ؟

ج (٢) إن وزارة الزراعة قد قامت برسالتها فى الدعاية لمقاومة هذه الحشرة الفتاكة بمجهود مشكور، وعلى كبار الملاك والمزارعين أن يقوموا بنصيبهم، وذلك بمباشرة مقاومة اللطع بمزارعهم مباشرة عملية حتى يساعدنا الله بالتغلب على مقاومة هذه الحشرة وإنقاذ محصولنا الرئيسى وهو القطن من شرها، وليس من العدل أن تحمل وزارة الزراعة مسئولية فى ذلك فلا ينتظر أن تقوم بمقاومة الحشرة فى كل حقل وعند كل مالك، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

س (٣) ما سبب نقص محصول القطن هذا العام ؟

ج (٣) كان بدء موسم نمو المحاصيل الشتوية عامة والقمح خاصة فى هذا العام مناسباً وحالة الطقس ملائمة، وكان الأمل كبيراً فى إنتاج مرتفع فلم يظهر على بادرات القمح أثر للصقيع شتاء، وحتى أوائل شهر مارس كان الاطمئنان وشيكا الى النجاة من غائلة الصدأ. ولكن لم يات آخر ذلك الشهر حتى تبددت الآمال بسبب ما أصاب الحبوب وهى لا تزال فى طور تكوينها اللبنى من موجات حرارية وقفت امتلاءها ونضجها فضمرت الحبوب وظهرت بشكلها السقيم، كما أن طقس النصف الآخر من شهر مارس والنصف الأول من شهر إبريل كان موافقاً لانتشار مرض الصدأ خصوصاً فى الزراعات المتأخرة التى رويت فى ذلك الوقت فرقدت بتأثير العواصف وثقل النباتات فتهيأ للصدأ جو رطب ساعد كثيرا على زيادة انتشاره. ومما ساعد على جعل رقاد النباتات عاما تقريباً ارتفاع مستوى الماء الأرضى نتيجة لفيضان النيل العالى فى العام الماضى.

ولو أن الإصابة بالصدأ جاءت متأخرة إلا أنها لم تعدم بعض أثرها السيء على تكوين الحبوب.

* * *

وأخيراً سيتحدث إلينا حضرة صاحب السعادة حسين عنان باشا رئيس هذه الجمعية والنادى عن مشروعات الجمعية ومركزها المأمول مستقبلا.

كلمة سعادة حسين عثمان باشا

إن الخطوات التى خطتها الجمعية للآن فى سبيل تحقيق الأهداف التى أنشئت من أجلها ، وهى رفع مستوى الزراعة والزراعيين سيترتب عليها وعلى استمرارها مايحقق الأمل المنشود من مثل هذه الهيئة .

وإنى أزيد على ذلك أن الجمعية سارت قدما فى طريقها واحتلت فى المجتمع الزراعى المكان اللائق بها .

وقد مثلت الجمعية لأول مرة فى لجنة السودان عام ١٩٣٥ وفى مؤتمر القطن الدولى عام ١٩٤٨ وفى المجلس الاستشاري الزراعى عام ١٩٣٦ واسترشدت وزارة الزراعة برأيها فى بعض التشريعات الزراعية الهامة .

فكان لها نصيب ملحوظ فى تنفيذ مشروع الاقطاعيات الزراعية، وهو يفتح ميدان العمل الحر أمام الشبان ويتيح لهم فرصة الافادة من تطبيق معلوماتهم الفنية والدعاية العملية فى أوساطهم لأساليب الزراعة الحديثة .

وعقدت الجمعية المؤتمر الزراعى الأول فى عام ١٩٣٦ وفازت على أثره بالرعاية الملكية السامية ، كما عقدت فى عام ١٩٤٥ المؤتمر الزراعى الثانى وقد أبلغت قرارات المؤتمرين إلى الوزارات والهيئات العامة ، وأملنا معقود على أن نقيم مؤتمرات فرعية لبحث نواحى أسس السياسة الزراعية ، كما أن فى النية عقد مؤتمر زراعى لبلاد الشرق الأوسط مدة إقامة المعرض الزراعى المقبل فى فبراير سنة ١٩٤٨ كما نرجو أن يظهر فى القريب العاجل كتاب شامل عن الزراعة المصرية تقوم الجمعية بتولى إعداده وإخراجه .

وفى هـذا العام كللت مساعى الجمعية باحالة مشروع قانون نقابة المهن الزراعية إلى البرلمان ورجاؤنا كبير فى إقراره فى الدورة الحالية . وسيجعل هذا القانون من النقابة أداة رسمية لتحقيق أغراض الجمعية فى الناحية الاجتماعية كما يتيح لجمعيتنا فرصة أكبر تتفرغ فيها للناحية العلمية والثقافية وإيجاد التعاون الوثيق بين القائمين بالأبحاث فى مختلف المصالح الحكومية والهيئات الشعبية بحيث يكون لها نصيب كبير فى النهوض بالشئون الزراعية .

ومن هذا يتضح لحضراتكم قياسا على ماضى الجمعية أنهـا ستسير مستقبلا بنفس النجاح الذى اقترن بأعمالها فى الماضى ، وستفوز من الحكومة بعناية أكبر حيال

توصياتها ومشروعاتها التى تهدف إلى الإصلاح الشامل لكافة النواحى الزراعية والاقتصادية .

وقد تقدمت الجمعية إلى الحكومة بطلب منحها قطعة أرض فضاء وإعانة مالية لإقامة ناد عليها أسوة بما منحته الهيئات الأخرى فى مناسبات مماثلة ، وإن الجمعية لتشكر الحكومة الحاضرة لموافقتها على هذا . والأمر معروض على البرلمان ، ولا يخالجنا شك فيما لمسناه من عطف حضرات النواب والشيوخ فى أنهم سيوافقون على منحنا قطعة الأرض والاعانة لإقامة مبنى للنقابة وناد ومكتبة وصالة للمحاضرات وغير ذلك والله نسأل أن يوفقنا لخدمة بلادنا في ظل جلالة الملك فاروق الأول حفظه الله .

كيف أنشئت مجلة الفلاحة

دار بخلد ثلاثة من الأصدقاء (١) خريجى الزراعة العليا أن يصدر الخريجون مجلة زراعية فعملوا فيما بينهم على ذلك ، وأشركوا معهم فى المرحلة الأخيرة اثنين من موظفى الجمعية الزراعية (٢) وأحد الخريجين المشتغلين بالاعمال الحرة (٣) وأسندوا رياسة هذا العمل لسعادة فؤاد أباظة باشا مدير عام الجمعية الزراعية الملكية (كان إذ ذاك فؤاد أباظة بك) واستصدروا رخصة مجلة الفلاحة باسم أحد الأصدقاء غير الخريجين لتعذر اخراجها باسمهم لصفتهم الحكومية .

وفى اجتماع الخريجين الذى أقيم بالجمعية الزراعية الملكية فى ٢٢ و ٢٣ ابريل سنة ١٩٢٠ دعوا إلى إخراج مجلة الفلاحة باسم الخريجين فأبدى المرحوم عبد الحميد أباظه بك الصعوبات التى تعترض ذلك وأشار إلى أن الجمعية الزراعية ووزارة الزراعة لم يوفقا لإصدار مجلة زراعية تظهر بانتظام فى مواعيد دورية فقدم الأصدقاء مجموعة مقالات للعددين الأولين وعرضوا الاجراءات التى قاموا بها فكانت إجابة المرحوم عبد الحميد أباظه بك أنه سيتبرع بنفقات سنة كاملة للمجلة إذا ما ظهرت بانتظام عاماً كاملا ، وإزاء هذا الموقف دفع كل من مؤسسى مجلة الفلاحة الذين ذكرت أسماؤهم عشرة جنيهات وقاموا بطبع المجلة وصدر العدد الأول فى يوليه سنة ١٩٢٠ وكتب على غلافها « يقوم بتحريرها فريق من خريجى مدرسة الزراعة بالجيزة » وقد أبقوا أسماءهم فى طى الكتمان إلى أن اذاعها فؤاد أباظة باشا فى كلمة له أثبتها فى العدد الثالث من السنة الأولى .

وقد كان الإقبال عظيما على الاشتراك فى هذه المجلة منذ ظهورها فكسبت فى العام الأول ما قدر بنحو الخمسمائة جنيه طالب به الشخص الذى استخرجت باسمه الرخصة ودفع إليه ، وكان ذلك موضع نزاع بين المؤسسين فتنازل فريق منهم عن حصته فى العام الثانى للفريق الثانى ثم عرض على جمعية الخريجين ان تتسلم المجلة بما لها وما عليها فى العام الثالث من صدورها ، وتم ذلك وانتقل امتياز الفلاحة للجمعية ابتداء من العدد الثانى للعام الثالث ، وقد استمر ظهور المجلة بانتظام حتى يومنا هذا ، ولما طولب المرحوم عبد الحميد أباظه بك بوفاء وعده فى الاجتماع السنوى للجمعية تبرع فى مقابل ذلك للنادى الزراعى بمكتبة قيمة من المؤلفات الزراعية ما زالت فى حوزته إلى الآن .

---

(١) هم المرحوم محمود أباظة مدير قسم البساتين سابقاً و مصطفى سرور بك مدير قسم البساتين سابقاً وبطرس باسيلى بك مدير قسم وقاية المزروعات بوزارة الزراعة الآن .

(٢) هما أحمد بك محمود والدكتور محمد عزيز فكرى .

(٣) هو الأستاذ مختار الجمال .

تكريم الصحفيين الزراعيين

« اقامت جمعية خريجى المعاهد الزراعية حفلة شاى شائقة بفندق شبرد فى يوم السبت ٢٦ ابريل سنة ١٩٤٧ لتكريم الزراعيين المشتغلين بالصحافة وهم ١٦ صحفيا زراعيا ، وكان معالى احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة ضيف الشرف كما حضر الحفل معالى ممدوح رياض بك وزير التجارة والصناعة باعتباره من خريجى الزراعة ، والقى سعادة حسين عنان باشا رئيس الجمعية الكلمة التالية مرحباً بالزراعيين الصحفيين » « التحرير »

كلمة سعادة حسين عنان باشا

حضرات أصحاب المعالى والسعادة والعزة . اخوانى :

يسرنى أن أرحب باسم جمعية خريجى المعاهد الزراعية بحضرة صاحب المعالى أحمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة ، وحضرات المحترمين أعضاء مجلس الشيوخ والنواب الزراعيين ، وحضرات السادة الذين تفضلوا بتشريفنا فى هذا الحفل الذى ضم نخبة من رجال الصحافة البارزين ، بينهم ستة عشر صحفيا من زملائنا الزراعيين اختاروا أن يساهموا فى خدمة بلادهم عن هذا الطريق ، وحسنا فعلوا ، وكم أتمنى أن يتضاعف عددهم ، فتزداد بذلك المعاونة الصادقة التى يقومون بها مما يساعد على نشر الثقافة الزراعية ، وترقية حال الفلاح ، بما ينشرونه من أحدث نتائج الابحاث الفنية والتجارب العملية فى عبارات سهلة يستفيد منها جمهور الزراع. ولهذه المناسبة نرجو من أصحاب الصحف ورؤساء التحرير أن يفسحوا جرائدهم لما يتناسب ومركز مصر الزراعية من بحوث زراعية. فالزراعة كانت ولاتزال وستكون دعامة الاقتصاد القومي مهما اتجه الرأى إلى النهضة الزراعية . ففى رأى العارفين بشئون العالم انه إذا ما توفر الغذاء فى كل مكان فهذا دعامة السلم العالمى . ويحضرنى ونحن فى هذا الصدد ما جاء على لسان الرئيس روزفلت عندما قابله أعضاء الوفود الدولية لمؤتمر الزراعة والأغذية سنة ١٩٤٣ — وكنت أحدهم — إذ قال « يعمل فى الزراعة ثلثا سكان العالم ، غير أن العلم اتجه إلى الصناعة وخطا فيها خطوات ملحوظة لم يكن للزراعة فيها حظ كبير ، فلو صرف فى الجهود العلمية على الزراعة ما يقارب ما يصرف منها

على الصناعة لعاد ذلك بالفضل والخير العميم على العالم أجمع ، فإذا كان هذا ما يقوله الرجال القائمون على بلاد نعلم أن للصناعة فيها المقام الأول ، وهم لم يصلوا إلى هذا الرأى إلا بعد أن لمسوا الأمر عن دراسة وتمحيص ، ورأوا أن البلاد الصناعية مهددة بالفناء أيام الحروب ، وأن الزراعة أساس أكثر اتزانا وأقوى مركزا .

فكيف بنا ونحن فى مصر ، وقد خصنا الله سبحانه وتعالى بأرض خصبة ونيل فياض وطقس يلائم زراعة أكثر المحاصيل الاقتصادية فى العالم ، وعامل قنوع ، ألا يجدر بنا ونحن فى هذا الوضع أن نهتم بالزراعة ونعمل على رفع شأنها ؟

لقد سمعنا ، وسمعنا كثيراً عن هذه النية ، ولكن مع الأسف لم تخط البلاد خطوات تتفق ومانحن فيه من مبزات . خطونا خطوات ولكنها قصيرة ، وكان فى إمكان الزراعيين المثقفين أن يصلوا لنتائج أكبر لوسمحت لهم ميزانية الدولة، وتضافر الرؤساء على جعل الزراعة فى المقام الأول من كل اعتبار ، وأن توضع سياسة زراعية ثابتة تنفذ برامجها دون أن تتأثر بتغيير العهود والوزارات .

فوزارة الزراعة ليس بين أفرادها من يعملون فى شئون الرى والصرف رغم اتصالها الوثيق بالزراعة ، ورغم أننا لمسنا هذه الحقيقة سنين عديدة ، أضف إلى ذلك مصلحة الأملاك وأراضيها الواسعة، كيف يتسنى أن تكون هناك مصلحة حكومية تفلح الأرض وتزرعها وتصلح البور منها ، ولا تكون تابعة لوزارة الزراعة ؟

هذا خلاف التعاون الزراعى وشئون الفلاح والشئون القروية وكلها من صميم عمل وزارة الزراعة، ولكن الذى يحدث أن وزارة الزراعة تعمل فى واد ، وهذه المصالح تعمل فى واد آخر .

انى أصارحكم أن ذلك سيقابل من بعض الموظفين بالنقد ، وردى عليهم أن وزارة الزراعة بالولايات المتعددة قد جمعت كل هذه الاتجاهات ، وهى تعتبر ثانى الوزارات بعد وزارة الخارجية مركزا ، وستزداد وزارتنا وتتضاعف مسئولياتنا فى عهد الاستقلال ، وأمامها عدة أهداف لا بد أن تتدارسها من الآن . ومنها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر :

١ — عدم تمشى قوة استصلاح الأراضى مع زيادة السكان .

٢ — استغلال الصحارى والواحات المصرية .

٣ — مشروع رى الحياض ريا صيفيا بالمياه الجوفية بواسطة الطلمبات الارتوازية التى تدار بالقوى الكهربائية من خزان أسوان .

٤ — زراعة البساتين والخضر ومدى الاتساع فيها وأى الأصناف يجب أن تكثر منها .

٥ — نشر الصناعة الزراعية وهل نكون مصدرين لها .

٦ — الثروة الحيوانية وتركيزها على أسس علمية .

٧ — استنباط أصناف جديدة تغل أكبر غلة للمحاصيل الزراعية الرئيسية وتقاوم الأمراض والآفات .

كل هذه ليست إلا رءوس مواضيع هامة كل منها يدر مئات الملايين من الجنيهات على الخزانة المصرية اذا درس الدراسات العميقة وأنشئت له معاهد الأبحاث الفنية ولم تضن عليه الميزانية بالاعتمادات ، وتفسح مجال الترقى أمام العاملين حتى ينصرفوا إلى ما هيئوا له . وأحب فى هذا المقام أن أنوه بثقافة الرجل الفني الزراعى ، فهو يمتاز بأن معلوماته واسعة الأطراف ، فهو يدرس فضلا عن علوم الزراعة ، الكيمياء والنبات وشيئا من القوانين وهندسة المبانى والآلات ومقننات الرى والطب البيطرى والاقتصاد . ولعمرى إن فردا هذا شأنه يجب أن يكون فى الصف الأول بين رجال الدولة العاملين .

والآن أرفع الصوت عاليا فى حضور رجال الصحافة ، منار الرأى العام وأنصار الحق، بأن وزارة الزراعة ستسترد حقوقها كاملة على مضى الزمن بفضل مؤازرتكم وتعضيدكم ، حقق الله آمالنا فى عهد الفاروق العظيم .

كلمة الأستاذ محمد ابو الفتح

المحرر بجريدة المصرى

معالى وزير الزراعة

سعادة رئيس جمعية خريجى المعاهد الزراعية ؛

زملائى المحترمين :

شئتم أن تكرموا الزراعيين من رجال الصحافة ، وهو اتجاه جديد لأنه ليس تقديراً على فضل سابق ، بقدر ماهو تشجيع على عمل يرتجي ، ونحن نقبل التكريم على هذا الوضع ، ونشكركم من أجله ، وإن كنتم أنتم الجديرون بالتكريم ، من أجل تفكيركم فى رفع شأن الزراعة عن طريق الصحافة .

والواقع أن الصحافة فى عهدنا هذا ، لم تعد مجرد عبارات عامة سطحية ، يقصد بها تزجية الفراغ ، أو إشباع رغبة الناس فى معرفة الاخبار ، وإنما هى قبل كل شيء أداة تثقيف وإصلاح ، وتوجيه وإرشاد ، بما تحويه من بحوث الاخصائيين فى الزراعة والتجارة ، والأخلاق والتربية الوطنية ، حتى لقد أصبحت المعلم الأكبر للشعوب ، وعنوان نهضتها وحضارتها .

فإذا تقرر هذا ، كان الزراعيون محقين فى طلب الكثير من الصحافة ، فإن الزراعة هى العمل الأساسى الذي يرتزق منه تسعة أعشار السكان ، وهى الدعامة الأولى التى ترتكز عليها ثروة البلاد . ونحن إذ نطلب من الصحف أن تعنى بالناحية الزراعية فى تحريرها لانحملها واجباً أو عبئاً ، ولكنا ندلها أيضاً على مصدر من مصادر زيادة الرواج ، الذى يهيئه لها عشرات الألوف من القراء فى مختلف القرى والدساكر .

لقد مضى الوقت الذى كان فيه الزارع يرتجل عمله . أو يكتفى فيه بمشاهداته اليومية ، وأصبح لابد للمزارع الحديث ، من أن يتتبع تطور العلوم الزراعية فى كل يوم ، ولن يستطيع ذلك بقراءة الكتب العلمية ، وهى قليلة التداول إذا قورنت بالصحف ، وإنما يجد بغيته فى الينبوع العذب ، الذى تقدمه له الصحف والمجلات .

لقد عمدت وزارة الزراعة ، منذ أمد طويل إلى إصدار مجلات ونشرات فنية

تضمنها البحوث والتوجيهات الزراعية ، ولكنها بحكم صبغتها العلمية محدودة الانتشار ، بينما يمكن للصحف أن تقدم هـذه المعلومات مبسطة ، وتحيطها بجو مناسب من الأخبار الطازجة ، يضفى عليها جدة محببة ، فكأنما يتناولها القارىء فى برشامة ، يسهل هضمها ، والاستفادة منها .

ويسرنى بهذه المناسبة أن أذكر لحضراتكم أننا بصدد تخصيص صفحة زراعية شهرية ، أو نصف شهرية ، أو أسبوعية . إذا اقتضى الأمر ، تظهر بجريدة المصرى، وقد بدأت فعلا الاتصال ببعض كبار رجال الجامعة ، ووزارة الزراعة ، ليساهموا بنصيبهم فى تحرير هذه الصفحة الزراعية ، وإننى انتهز أيضاً هذه الفرصة لأرحب بأقلامكم جميعاً حتى نجعل من تلك الصفحة لساناً لحال النهضة الزراعية الحديثة .

إن جريدة يومية كالمصرى توزع في بعض الأيام ما قد يزيد على مائة ألف نسخة يقرأ كلا منها فى المتوسط ثلاثة اشخاص ، ويتولى كل من هؤلاء الثلاثة نشر أنبائها فى محيطه وأصدقائه كفيلة أن تنشر رسالتنا الزراعية فى نحو مليون نفس فى كل مرة،

أيها السادة :

ما دام معالى وزير الزراعة قد تفضل بحضور هـذا الاجتماع فإنى أنتهز هذه الفرصة الثمينة ، التى أتيحت بوجوده لأنوه بأهمية العمل الذى يقوم به خريجو المعاهد الزراعيـة ، وخطورته ، وبالجهد الشاق الذى يبذلونه عن سخاء فى سبيل نشر التعاليم الزراعية . وإذا كنا نبغى من هذا الاجتماع رفعة للزراعة وللمشتغلين بها فلا أقل من أن يصادف هذا الجهد ، تقديراً من معاليه ، فيهيىء لهم من أسباب المعيشة الكريمة ، ما يتفق وعظم المهمة الموكولة إليهم ، أسوة بما فعلته الوزارات الأخرى من إنصاف رجالها ، حتى يستقر حالهم فيزداد جهدهم وانتاجهم .

أيها السادة :

نكرر شكرنا لكم ، ونرجو أن نوفق دائماً للتعبير عنه بتحقيق الرسالة التى جمعتمونا اليوم من أجليها . . والسلام عليكم ورحمة الله

كلمة الأستاذ جميل الصبان

ألقى الزميل الفاضل الأستاذ جميل الصبان المحرر الزراعى بجريدتى البورص اجبسيان La Bourse Egyptieune والبروجريه اجبسيان Le Progrès Egyptien ومجلة مصر الاقتصادية والمالية La Revue d'Egypte Economique et Financiére وأول زراعى تخرج من معهـــد الصحافة العالى بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ، وأول من أرخ للصحافة الزراعية فى مصر هذه الكلمة التالية .

(المحرر)

فى هذا اليوم الذى تكرم فيه الصحافة الزراعية أرى واجباً علينا — نحن الزراعيين — أن نذكر المحاولات والمجهودات الطيبة التى بذلت فى سبيل تشييد صرح الصحافة الزراعية .

نعم . للصحافة الزراعية تاريخ مجيد . ولحسن الحظ كلفنى معهد الصحافة التابع لكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ، عندما كنت طالباً بها سنة ١٩٤٣ ، كلفنى القيام ببحث هذا التاريخ . فهيأ لى بذلك فرصة سعيدة عرفت فيها قدر الصحافة الزراعيـــة ، ولمست الجهد الذى أدته منذ قرن (وبذلك يكون أول من أرخ للصحافة الزراعية هو أحد خريجى المعاهد الزراعية)

يبدأ تاريخ الصحافة الزراعية فى عهد محمد على باشا الكبير . فقد كان ساكن الجنان يفكر فى التجارة والزراعة تفكيراً جدياً يماثل تفكيره فى شئون الجيش . فليس غريباً ان يكون قد فكر فى إصدار جريدة لهما . ولكنه اكتفى فى أول الأمر بما اعتادت الوقائع المصرية نشره من شئون الزراعـــة والتجارة منذ سنة ١٨١٩ .

وقد نبتت فكرة إصدار هذه الجريدة فى أواخر عهده ولكنها لم تخرج إلى حيز الوجود بسبب مرضه .

ولما تولى ابراهيم باشا الحكم ، اهتم بتنفيذ المشروع فأنشأ فى سنة ١٨٤٨ « الجريدة التجارية الزراعية » وهى أول جريدة أولت الزراعة أعظم إهتمامها .

ولتبين الأهمية التى كان ابراهيم باشا يعلقها على هذه الجريدة ، نتلو على حضراتكم بعض ما جاء فى الأمر الخاص بإنشائها .

« لما كان أمر التجارة والزراعة أساساً للرفاهية والثروة ، وقد أراد الجناب الخديوى أن يطبع « جرنال جمى » بشأن ذلك ، بحيث يشتمل على أخبار التجارة والزراعة والإعلانات ، وأن ينشر على البلاد والقرى كافة ، زيادة على نسخ الوقائع المعتاد نشرها فى كل أسبوع ، لتعلم أرباب التجارة والزراعة ما يحصل من رواج ، ويكون وسيلة إلى استحصال الفوائد العامة »

وجاء فى بند آخر من هذا الأمر النص الآتى :

« يجب نشر الأعمال التى تفيد الزراعة وأخبار الأطيان المزروعة زيادة عن العادة ، أو طرق مخصوصة لتربية الحيوانات أو زراعة تقاوى نظيفة فالاعتناء بالتقاوى النظيفة قديم من زمان — أو زراعة انواع النبات التى لم تعرفها مصر أو غرس أشجار مثمرة أو غير مثمرة ، كما ينبغى ألا تفوت الجريدة مشاهدات أطباء المديريات عن الصحة والأمراض والعلل النادرة الوقوع ، والأدوية ، وأوجه العلاج » .

وفى بند ثالث يقرر الأمر الخاص بإنشاء الجريدة ، الموضوعات الأخرى التى يجب أن تنشرها . وهى كما يقول هذا البند : « أوصاف وفوائد البدء فى حفر الترع والجسور وبناء الأبنية والعمارات الأميرية وعدد الأنفار والصناع ، وما صرف عليهم ، وحوادث كسور القناطر أو قطع السدود قضاء أو قدراً أو بفعل فاعل ومعالجة ذلك بالتعمير ، وكذلك أخبار الاضرار والخسائر التى تنزل بالغيطان من طغيان المياه ، ونشر المجهودات التى بذلت لإصلاح الحال . »

ســـادتى :

للأسف لم تعش هذه الجريدة طويلا ، وهى أول جريدة زراعية رسمية كانت تصدرها الحكومة .

أما أول جريدة زراعية شعبية أصدرتها هيئات أو أفراد فهى « نشرة الشركة الزراعية المصرية » التى صدرت فى يناير سنة ١٨٨٠ . وكانت هذه الشركة تسعى لانتشار استعمال النباتات المختلفة الأجناس التى يمكن نموها ونجاحها فى القطر

المصرى ، والانتفاع بغلاتها . فكانت تبحث فى المسائل الزراعية علماً وعملا وتنشر أبحاثها فى مجلة شهرية صغيرة الحجم ذات عشر صفحات ، مطبوعة بحروف دقيقة .

ظهرت بعد ذلك مجلة « كنز الزراعة » سنة ١٨٩١ . وكان صاحبها رجلا أجنبيا هو كريستيان بوجاد وكان رئيس تحريرها حبيب فارس اللبنانى ، وهما اللذان أسسا جريدة « صدى الشرق . »

وكان شعار مجلة كنز الزراعة : « اطلبوا الرزق فى خبايا الأرض » . وكانت تصدر مرتين فى الشهر فى ست عشرة صفحة ، واحتجبت عند احتجاب جريدة صدى الشرق .

أما رابع مجلة زراعيـــة ظهرت فى مصر فهى مجلة « الزراعة المصرية » ، التى صدرت فى سنة ١٨٩١ أيضاً بعـد صدور المجلة السابقة بثمانية أيام . وكان صاحبها لبنانى أيضاً وهو أيوب عون. وكما جاء فى عددها الأول : هي مجلة أسبوعية تبحث فى المواد الزراعية والصناعية والتجارية والاقتصادية والفكاهية . وغايتها ترقية شأن الفنون المذكورة فى القطر المصرى والسلطنة العثمانية ، وتنوير افكار الفلاحين فيهما ، لمعرفة الطرق التى تمكنهم من زيادة قدر محاصيلهم وبيعها بأغلى ثمن ، وكيفية اجتنائهم للأرباح المضاعفة ، باستصناع قسم منها بدلا من البيع . . . « يعنى كانوا بيفكروا فى الصناعات الزراعيـــة » وقد لاقت هـذه المجلة رواجاً عظيما ، ولا سيما أن الحكومة الخديوية عضدتها بعد أن شجع المرحوم السلطان حسين كامل (عندما كان أميراً) أيوب عون على إصدارها . وقـد أمدها أيضاً بالمساعدة المعنـوية المستر ولس مدير المدرسة الزراعيـة فى الجيزة ، فكانت المجلة لسان حال هـذه المدرسة . وبعد وفاة أيوب عون سنة ١٨٩٤ ، تولى ادارتهـا اسكندر كركور حتى حتى بلغت العام العاشر من عمرها .

ومن الطريف أن هذه المجلة كانت تخدم مشتركيها من الفلاحين مجاناً . فكانت تقوم بقضاء مصالحهم أمام دوائر الحكومة وتتوسط لهم لدى المصارف المالية ، والتجار . كما كانت تهدى اشتراكا مجانيا للفلاحين الفقراء العاجزين عن دفع قيمته .

سـادتى :

اسمحوا لى ان أذكر باختصار ما ظهر بعـد ذلك من مجلات زراعية شعبية وحكومية .

فى سنة ١٨٩٨ أصدر محمود أنيس مجلة الفلاحة المصرية وأهم ما تناولته هو الكلام عن العرف الزراعى وهو عبارة عن قانون غير مدون ، ولكنه مسطور على صفحات الصدور ، وعليه المرجع بين الزراعيين فى فصل خصوماتهم وحل مشكلاتهم

كما انها كانت تراقب أعمـال مفتشى الزراعة وتشهد للمجتهدين منهم وتنبه المهمل وقد اعتنت عناية خاصة بعلم الآلات ، فبحث فى معاصر الزيوت وفابريقات القصب ووابورات حلج الاقطان ، وكانت فى كل ذلك تخاطب الفلاح الصغير لا المزارع الكبير . كما عنيت بذكر طرق زراعة المحاصيل وعلى الأخص الدخان والخشخاش . . ! !

ولم تقتصر المجلات الزراعية على قراء اللغة العربية فقد ظهرت سنة ١٩٠٢ مجلة باللغة الفرنسية وهى مجلة مصر الزراعية L'Egypte agricole . وما تزال تصدر عن اتحاد الزراع المصريين L'Umon des agriculteurs d'Egypte . ورئيسها الفخرى الآن هو حضرة صاحب السعادة حسـين عنان باشا أحد أعضاء اللجنـة المشرفة على هيئة تحرير المجلة . على ان هذه المجلة اصدرت بعض اعدادها باللغتين الفرنسية والعربية .

وقد صدرت بعد ذلك مجلات زراعيـة رسمية اهمها : المجلة الزراعيـة المصرية سنة ١٩١١ اصدرتها مصلحة الزراعة وتحدثنا هـذه المجلة عن كيفية انشاء مصلحة الزراعة ونقل أكثر الموظفين الفنيين فى الجمعيـة الزراعيـة اليها ، ثم تأتى النشرة الشهرية للشئون البيطرية سنة ١٩٢٦ وصحيفـة التعاون سنة ١٩٢٩ وزميل الفلاح سنة ١٩٣٠ وأخيراً الصحيفة الزراعيـة الشهرية التى صدرت فى مايو سنة ١٩٤٦ بأمر حسين عنان باشا ويرأس تحريرها الدكتور محمد مأمون عبد السلام .

أما المجلات التى ظهرت فى هذا القرن فأذكر منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ما يأتى :

مجلة القطر المصرى : أصدرها احمد حلمى سنة ١٩٠٨ ومجلة فلاحة البساتين التى أصدرتها جمعية الزهور والبساتين سنة ١٩١٥ .

ومجلة الزراعة أصدرها أيضاً أحمد حلمى سنة ١٩١٩ وهى مجلة زراعية اقتصادية صناعية .

والنشرة الاقتصادية المصرية لصاحبها منصور صدقى بك، وقد ظهرت سنة ١٩٢٠ وكانت أول مجلة زراعية نشرت صوراً كاريكاتورية .

ثم تأتى مجلة « الفلاحة » مجلتنا التى انشأتها جمعية خريجى الزراعة بالجيزة ، وصارت الآن « جمعية خريجى المعاهد الزراعية » وقد صدرت سنة ١٩٢١ . ولا داعى للتعليق عليها لأنكم تعرفونها .

ثم جاءت مجلة الزراعة الحديثة التى ظهرت سنة ١٩٢٤ هذا علاوة على المجلات التى أصدرتها هيئات تجارية للدعاية لأعمالها . ومثال ذلك مجلة الفلاح الاقتصادى التى أصدرها ثابت ثابت متعهد سماد نترات الجير سنة ١٩٣٣ .

ثم النشرة الزراعية ، وقد أصدرتها شركة الصناعات الكيماوية فى نفس السنة .

سادتى :

هذه لمحة سريعة عن تاريخ الصحافة الزراعية ، ونحن نثنى على جميع من قاموا ببذل المجهودات فى سبيل تقدمها ، وقد وصل مجموع المجلات الزراعية الرسمية الشعبية إلى أكثر من ٢١ مجلة .

وإننا نأمل أن تصدر مجلات زراعية جديدة تحل محل ما انقرض من المجلات الشعبية القديمة التى احتجب أغلبها ، كما أرجو ان يكون أول من يبنى صرح هذه النهضة الصحفية الزراعية، هم خريجو الزراعة بوجه عام، والصحفيون منهم بوجه خاص.

أما نحن الصحفيين الزراعيين فعلينا واجبات أخرى أولها أن نولى الموضوعات الزراعية معظم اهتمامنا فيما نكتبه من أخبار ومقالات ، وأن نقنع رؤساء التحرير بضرورة ذلك ، حتى نساهم فى إعلاء شأن الزراعة . كما أننا نعد جمعية خريجى الزراعة — ولها مطالب كثيرة — أن نعمل جاهدين للفوز بهذه المطالب حتى يصبح الزراعيون — وهم الذين تقوم على كواهلهم النهضة المصرية — اسمى طبقة فى الأمة .

حفلة تعارف

بحديقة كلية الزراعة بالجيزة

أقامت كلية الزراعة بجامعة فؤاد الأول بحديقتها المائية فى الساعة السادسة من مساء يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٤٧ حفلة لتعارف هيئة التدريس بها وحضرات معيديها بأعضاء مجلس إدارة جمعية خريجى المعاهد الزراعية .

وبعد أن تناول الحاضرون المرطبات ألقى حضرة صاحب السعادة حسين عنان باشا رئيس الجمعية كلمة شكر فيها الكلية على تهيئتها هذه الفرصة لخريجى المعاهد الزراعية على اختلاف هيئاتهم ونواحى نشاطهم وتوثيق الروابط بينهم كى يتعاونوا على ما فيه خيرهم ونجاح جهودهم ، فالتعارف هو أساس التعاون المنشود يستطيعون به أن يؤدوا رسالتهم فى النهوض بالشئون الزراعية وتحسين حال الفلاح فى أقرب وقت وعلى أكمل وجه .

ثم ألقى حضرة صاحب العزة محمد خطاب بك وكيل الجمعية كلمة أوضح فيها أن مهمة الزراعيين باعتبارهم القائمين على انتاج مواد الغذاء والكساء هى أشرف وأنبل مهام الإنسان . ثم ذكر نظرية العالم الاقتصادى « مالنوس » منذ عام ١٧٦٦ وتلخص فى عدم التوازن بين زيادة عدد سكان العالم وزيادة موارد الغذاء اللازم لهم ، لأن زيادة عدد السكان فى رأى هذا العالم تسير طبقا لمتواليات هندسية بينما موارد الغذاء تزيد تبعا لمتواليات حسابية ، وأنه لكى يتم التوازن لا بد أن تعمل الأمراض الوبائية والحروب عملها فى القضاء على زيادة عدد السكان . ولكن لم يمض على اعلان هذه النظرية « المالنوسية » عشر سنوات حتى وفق « وات » إلى اختراع آلة كانت هى النواة الأولى لتطور أحوال العالم الاقتصادية والتجارية تطورا قلب نظرية مالنوس رأسا على عقب ، فقد زادت المنتوجات الزراعية بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٦٠ ٪ ، وزادت المنتوجات الصناعية عما كانت عليه قبل اختراع الآلة أضعاف ذلك ، كما أثبتت ذلك اللجنة الاقتصادية لهيئة الأمم . ثم جاءت النهضة العلمية وما ترتب عليها من تقدم الأبحاث فى شتى النواحى فضاعفت من الانتاج على اختلاف أنواعه .

ثم تكلم عن مهمة الزراعيين في مصر ، وأنها في حاجة كبيرة إلى جهودهم لا في زيادة مساحة الأراضي المزروعة فحسب ، بل في رفع مستوى غلة المحاصلات الزراعية حتى يمكن تحسين حالة السكان اقتصاديا وصحيا خصوصا بعد أن زاد عدد السكان في العشر السنوات الأخيرة من ١٦ مليونا إلى نحو ٢٠ مليونا ولم تزد مساحة الأراضي المزروعة أو غلتها بما يتناسب وهذه الزيادة ، وأضاف أن أداء هذه الرسالة يستلزم بذل جهودهم وتعاونهم في كافة ميادين النشاط ومنها نشر نتائج الأبحاث الفنية ضمن موسوعة زراعية أو في صورة رسائل وكتب بأسماء مؤلفيها تصدرها جمعية خريجي المعاهد الزراعية . ولما كانت مساواة الزراعيين بزملائهم خريجي المعاهد الأخرى من أهم العوامل التي تشحذ هممهم للعمل والإنتاج فإن لنا أملا كبيرا في أن الكادر الجديد والمبالغ التي اعتمدت لتنسيق الدرجات للزراعيين ستحلهم في المحل اللائق بهم في المجتمع بعد أن كانوا فيه أشبه بالمنبوذين .

وقام في نهاية الحفلة حضرة صاحب العزة الدكتور حامد سليم بك فألقى باسم الكلية كلمة ترحيب وشكر للضيوف ، ثم نوه بفوائد تعاون رجال البحث على اختلاف ميادين نشاطهم ، وضرب مثلا بما حدث في انجلترا منذ سنوات عند ما تكونت لجنة من الحشريين والكيماويين والزراعيين وغيرهم لدراسة الحشرات التي تصيب الحبوب ، ثم بما حدث في مصر منذ أكثر من ربع قرن حيث أنشىء مجلس مباحث القطن لدراسة جميع مشكلاته فضم النباتيين والحشريين والكيماويين والمشتغلين بأمراض النباتات فساعد ذلك على جلاء كل ما يتعلق بهذا المحصول الرئيسي ، واختتم كلمته بالحث على تشكيل معاهد أبحاث لباقي المحاصلات وأهمها الحبوب حتى يتحقق رفع مستوى إنتاجها وتحسين صفاتها . وانتهت الحفلة في نحو الساعة الثامنة مساء .

الجمعيـــة الزراعية

تحتفل بمهرجان الحصـاد

ما زالت الجمعية الزراعية منذ تأسيسهـا عام ١٨٩٨ تساهم بنصيب ملحوظ فى النهوض بالشئون الزراعية والعمل على ترقية الفلاح وتحسين حاله .

وقد استنت سنة جديدة هى الاحتفال بمهرجان الحصاد ، فأقامت لذلك حفلة جميلة بتفتيشها فى بهتيم يوم الجمعة ٢٣ مايو ١٩٤٥ دعت إليها كثيراً من كبار المشتغلين بالزراعة والأعيان وكبار الزراع ، ووضعت لهـا برنامجاً حافلا جمع بين إفادة المدعوين من نتائج الأبحاث وأوجه التجديد فى الزراعة ، وبين استمتاعهم بهذا المهرجان على الوجه الآتى :

أولا — قبل الظهر : زيارة متحف القطن التابع للجمعية بالجزيرة ، ومشاهدة بعض نواحى أعمال الجمعية وإعداد المعرض الزراعى الصناعي لسنة ١٩٤٨ . ثم الوصول إلى تفتيش بهتيم ومشاهدة المجموعة الصحية والعزبة الحمراء ، واستعراض الجواميس التى ساعدت الجمعية على توزيعها على عمالها ومعروضات قسم تربية الحيوان وهى الدواجن والمواشى والخيول فى الفناء البحرى للاصطبلات . ثم زيارة التجارب الفنية التى تقيمها الجمعية والعزبة الخضراء وأبراج الحمام . ثم تناول المدعوون الغداء بجوار الدوار وأعقبته استراحة حتى الساعة الرابعة مساء .

ثانياً — بعد الظهر : انتقال الزائرين إلى سرادق المهرجان حيث شاهدوا معالمه وقدافتتح بتلاوة آى من القرآن الكريم ثم كلمة المدير العام للجمعية حضرة صاحب السعادة فؤاد أباظة باشا أعقبتها تشكيلات عسكرية للخيول العربية التى تربيها الجمعية ثم سباق ركوب الحمير للمدعوين وشد الحبل بينهم وبين فلاحى التفتيش ، ثم استمع الحاضرون لقصيدة ألقاها شاعر بهتيم .

وبعد ذلك شاهد الحاضرون مواكب العزب الثلاث :

(ا) ملكة القمح ، تقدمه العزبة الحمراء .

(ب) عروس الحصاد ، تقدمه العزبة الخضراء .

(ج) زفة القمح وخيراته ، تقدمه العزبة البحرية .

والفلاحة إذ تقدم تهنئتها للجمعية الزراعية على هذه السنة الحميدة المحبوبة ترجو لها دوام النجاح والتوفيق فى خدمة مرافق البلاد الزراعية .